لعن الله اليهود والنصارى؛ اتَّخَذُوا قبورَ أنبيائهم مساجد

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي لم يقم منه: «لعن الله اليهود والنصارى؛ اتَّخَذُوا قُبُورَ أنبيائهم مساجد». قالت: ولولا ذلك لَأُبْرِزَ قبره؛ غير أنه خُشِيَ أن يتخذ مسجدًا.

[صحيح] [متفق عليه]

بعث الله الرسل لتحقيق التوحيد، وكان أفضلهم وهو النبي صلى الله عليه وسلم حريصًا على ذلك، وعلى سد كل وسائل الشرك، وكانت عائشة رضي الله عنها هي التي اعتنت بالنبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي توفي فيه، وهى الحاضرة وقت قبض روحه الكريم. فذكرت أنه في هذا المرض الذي لم يقم منه، خشي أن يتخذ قبره مسجداً، يصلى عنده، فتجر الحال إلى عبادته من دون الله تعالى ، فقال: "لعن الله اليهود والنصارى؛ اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد"، يدعو عليهم، أو يخبر أن الله لعنهم، وهذا يبين أن هذا في آخر حياته، وأنه لم ينسخ، يحذر من عملهم، ولذا علم الصحابة رضي الله عنهم مراده؛ فجعلوه في داخل حجرة عائشة، ولم ينقل عنهم، ولا عن من بعدهم من السلف، أنهم قصدوا قبره الشريف ليدخلوا إليه؛ فيصلوا ويدعوا عنده. حتى إذا تبدلت السنة بالبدعة، وصارت الرحلة إلى القبور، حفظ الله نبيه مما يكره أن يفعل عند قبره؛ فصانه بثلاثة حجب متينة، لا يتسنى لأي مبتدع أن ينفذ خلالها.

معاني الكلمات

لعن الله أبعد وطرد عن رحمته، والجملة: إما يراد بها أن هذا حصل حقيقة ووقع، أو هو دعاء عليهم.

اليهود من ينتسبون في ديانتهم إلى شريعة موسى -عليه السلام-.

النصارى من ينتسبون في ديانتهم إلى شريعة عيسى -عليه السلام-.

اتخذوا جعلوا.

أنبيائهم جمع نبي، وهو من أوحي إليه بشرع.

مساجد جمع مسجد، وهو المكان المتخذ للعبادة.

لولا ذلك أي: اتخاذ القبور مساجد الذي لعن فاعله.

أُبْرِزَ قبره أظهر في البقيع، أو لكشف وأزيل عنه الحائل بهدم جدران الحجرة.

خُشِي خاف الصحابة.

لجنة الدعوة الإلكترونية
EDC
E-Da'wah Committee

النجاة الخيرية
ALNAJAT CHARITY